المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلاةً وسلاماً على من بعثه ربه هادياً وبشيراً وسراجاً منيراً ولساناً عربياً مبيناً ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته وأزواجه إلى يوم لقاء رب العالمين .

أما بعد ،

إن البحث اللغوى إن لم يكن وليد تجربة ذاتية تتعايش مع صاحبها وتلازمه وتتلاحم بكيانه صباح مساء ، فهو بحث خالٍ من الروح الصادقة والنتائج المثمرة .

وإن فكرة هذا البحث نشأت رغبة أكيدة فى الجمع بين تراثٍ لغوى موثوق فيه ، ويُحتجّ به ، وبين نظرات جديدة تستنشق من التيار الحديث ما يتواءم مع طبيعة لغتها وعاداتها وأنظمتها .

إن من حق قارئ هذا البحث أن يعلم المنطلق الحقيقى له والدافع عليه ، وإنما ذلك مرده إلى أمرين كلاهما لا يقل فى قوة دفعه وحضّه على السير فى البحث عن الآخر .

أولهما : أن دراستى فى مرحلة الإعداد لنيل درجة الماجستير ارتبطت بالقرآن وقراءاته وتناولتها من خلال المستويات الأربعة للدرس اللغوى وكنت أتوقف كثيراً عند مواقف متناثرة لبعض النحاة بتخطئة بعض القراء رغم أنهم من أئمة اللغة والنحو ورفض الوجه اللغوى الذى قرءوا به ؛ لأنه يتعارض مع أصول وضوابط وُضعت فيما بعد . ووجدت شيئاً من ذلك مع الحديث النبوى الشريف ، هذا بجانب موقف بعض النحاة من الاحتجاج به ، وهى قضية حُسمت وصحح منهج الاحتجاج اللغوى بما يحقق له ضرورة الأخذ عن الحديث والاحتجاج به بالحدود المتفق عليها من قِبل مجمع اللغة العربية .

لذا كان اختيار موضوع البحث خطبه ﷺ لأحاول به المشاركة بوضع لبنة فى تعضيد الرأى القائل بضرورة زيادة التوجّه إلى مراجعة الظواهر اللغوية التى حكم النحاة عليها بالقلة أو بالضرورة الشعرية أو بالندور إذا وجُدت نصوص وشواهد من كلامه ﷺ لتجعلها فى دائرة الكثرة المسموعة التى يُقاس عليها . ومن هنا اتجهت لدراسة المصدر الثانى من مصادر الاحتجاج للغة بما ييسر مزيداً من الكشف عن الأنماط التركيبية الواردة عنه ﷺ ، فالبحث إذن استكمال لدراسة سابقة اهتمت بأول مصدر لغوى يُؤخذ عنه ويُحتَّج به .

ثانيهما : أن مسايرة الركب العلمى ضرورة حتمية إذ لا ينبغى للنحو العربى أن يظل بعيداً عن الدراسات المعاصرة . كذلك دراسة ما أُثر عنه ﷺ يجب أن تساير هذه الروح العصرية وأن تخرج من إطارها التقليدى المعهود لها . فرغبت فى عملٍ يجمع الأمرين : الموروث اللغوى الموثوق بعربيته ، والنظرة العلمية المتطلعة لآفاق أوسع وأرحب . وساعدنى على تحقيق هذا الهدف أننى وجدت كلا الأمرين فى كتابين هما : (إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام للشيخ/ محمد خليل الخطيب) والذى ضم بين أعطافه خمسمائة واثنين وسبعين خطبة ، وكتاب ، الجملة العربية: (دراسة لغوية نحوية) للأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم عبادة .

وإذا كان فن الخطابة من المعهود فيه أن ينتقى له الخطيب أفصح العبارات وأبلغ الكلمات ، فما بالنا إذا كانت الخطبة تُلقى على العرب وهم أهل البيان وأربابه ، وكيف يكون حال الخطبة فى صياغتها وإحكام تراكيبها وتعدد أنماطها واختيار مفرداتها ... إلى غير ذلك ، إذا كان الخطيب هو الرسول محمد ﷺ الذى جمع بين آثار النشأة فى أفصح أحياء العرب ، وبين آثار الوحى المنزل عليه فكان كما أخبر عن نفسه فقال ﷺ : " أوتيت جوامع الكلم " .

من هذا المنطلق اخترت كتاب (**إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام**) مادة وفيرة لتطبيق أنواع الجملة العربية ومعيناً ثرياً لما تنضوى عليه من ظواهر تركيبية . **وكان اختيار مادة هذا الكتاب موضوعاً للبحث لأسباب :**

أولاً : وفرة مادته كما أشرت حيث إنه المصدر الوحيد الذى ضم هذا العدد الكثير من الخطب النبوية بعد أن كانت متناثرة فى المصادر هنا وهناك بما يمثل مجالاً رحباً لدراسة الجملة ومعرفة أشكالها وسماتها .

ثانياً : أن كلامه ﷺ – وبخاصة خطبه – هى أوثق مصدر لغوى بعد كتاب الله ﷻ ، حتى وإن روى أصحابه بعض الألفاظ بالمعنى ، فإنه كما يذهب علماء الحديث فى حكم المرفوع إليه ﷺ .

ولا أنسى أن أشير إلى أن جامع الخطب الشيخ/ محمد خليل الخطيب – وهو من علماء الأزهر الشريف – قد عقب كل خطبة بتوثيقها فذكر مصادرها وأرقام الصفحات التى يُرجع إليها ، كما لم يغفل الإشارة إلى درجة الخطبة ورجالها .

ثالثاً : اعتماد جامع الخطب على مصادر عديدة لتوثيق مادته العلمية والتثبت منها مما يجعله مصدرا علميا لخطبه ﷺ موثوقا به

أما الكتاب الثانى الذى شارك فى الحث على البدء فى العمل ، فهو كتاب (**الجملة العربية**) وكنت قد اطلعت فيه على تقسيمه لأنواع الجملة وتصنيفه الجديد لمكوناتها ، فأعجبنى ما وفقه الله إليه إذ اهتم بتطبيقه على المستعمل فى اللغة ، وتتبعت خطوات هذا التصور ، محاولة معرفة معالمه وحدوده ، ولما كان المنهج العلمى لا يعترف بمجرد الشعور أو الإحساس بالفكرة ، رغبت أن أجمع بين أمرين أجنى ثمرتهما معاً : أن أعالج هذا التصور معالجة تطبيقية على أكبر قدر من التراكيب ، وبخاصة كما أشار صاحب التقسيم نفسه أ.د/ محمد إبراهيم عبادة " أن حقل الدراسات اللغوية الجملية يطلب مزيداً من البحث بغية الوصول إلى حصاد وفير " .

وهناك دراسة سابقة تناولت خطب الرسول ﷺ قام بها عبد المنعم إبراهيم وعنوانها : (الخصائص اللغوية فى خطب الرسول ورسائله) نال بها درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ولنا ملاحظات على تلك الدراسة :

١- تناولت اثنتين ومائة خطبة فقط ، وأربعاً وسبعين رسالة .

٢- راجع الباحث إلى كتاب خطب المصطفى المسمى (إتحاف الأنام بخطب رسول الإسلام) ثمانٍ وخمسين مرة فقط لتوثيق بعض الخطب وأهدر خمسمائة وأربع عشرة خطبة كانت بين يديه .

٣- آثر الباحث دراسة النزر اليسير الذى قام بجمعه من : فتح البارى ، والسيرة النبوية لابن هشام ، وجمهرة رسائل العرب .

٤- انحصرت الدراسة التركيبية فى النقاط الآتية :

أ - الجملة الاسمية البسيطة الأساسية . ب- الجملة الموسعة .

جـ- الجملة الفعلية البسيطة الأساسية . د - الجملة الشرطية .

ووقف فى ذلك عند توضيح العلاقة بين المسند والمسند إليه من حيث : النوع والرتبة والحذف والفصل .

وهناك دراسات كثيرة عنيت بالجملة العربية ولكنها فى غير الخطب النبوية لسنا فى حاجة إلى التعليق عليها .

أما دراستى هذه فقد عمدت فيها تصنيف التراكيب المفيدة لمعنى تام الواردة فى الخطب النبوية البالغ عددها خمسمائة واثنتين وسبعين خطبة ، وبيان مكوناتها والعلاقة بينها فى تكوين

الجمل بمفهوم أوسع من حدود الجملة الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية ، إذ كانت الدراسة فى ضوء تقسيم معاصر للجملة العربية من بسيطة وممتدة ومزدوجة ومتداخلة ومركبة ومتشابكة .

ومجمل القول أننى وددت فى دراسة شاملة لكل ما أتيح من خطبه ﷺ حتى تكون النتائج أقرب إلى الصواب من الظن والحدس ، لأنه كلما اتسعت رقعة الشواهد التركيبية – موضع الدراسة – جاءت النتائج أكثر تعبيراً عن الواقع .

أما النسخ التى اعتمد البحث عليها فهى نسختان : النسخة الأصلية التى قام بتصحيحها الشيخ وولداه والتى صدرت فى عام ١٩٥٤م ، والنسخة التى نشرها دار الفضيلة بالقاهرة عام ١٩٨٣م .

❋ ولم يكن البحث سهلاً ميسراً لأسباب أهمها :

١- أن دراسة خطبه ﷺ تحتاج لدقة فهم ووعى بظروف كل خطبة وربطها بالباب الذى تندرج تحته حتى يتضح مقصوده ﷺ من التراكيب المختلفة ومدى ارتباط بعضها ببعض أو انفصالها وهو شىء أساسى لتحديد أنواع الجمل .

٢- أن الكتاب ضم عدداً ليس بالقليل ، والبحث لم يقتصر على خطب دون أخرى وإنما شمل الكتاب كله ، اللهم ما تجاوزت عنه سهواً .

ولقد تطلب هذا العمل إحصاءً كاملاً لكل التراكيب ثم محاولة تصنيفها تحت كل نوع من أنواع الجملة العربية ، ثم دراسة الظواهر التركيبية المشتركة فى كل نوع وتصنيفها تصنيفاً داخلياً حسب ما يقتضيه المنهج العلمى السديد ، ولقد سُبقت هذه المرحلة بمراحل عديدة من الفكر والتغيير والتمحيص استغرقت ما زاد على عامين حتى وصلت إلى الصورة التى هى عليها الآن .

٣- إن البحث فى الجملة هو بحث يجمع النحو من أطرافه ، لأنه يتطلب الخوض فى كل باب من أبوابه ، بجانب الظواهر النحوية الخاصة بالهيئات التركيبية والمركبات .

٤- إن مرحلة اختيار الشواهد الممثلة لكل نوع من أنواع الجملة ، تكاد تكون شاقة لأنه من الصعب أن ننظر إلى الخطبة كأجزاء متقطعة أو كجمل على أنها جمل ينفصل بعضها عن بعض ، لذلك حاولت أن أحدد لكل نوع أبرز شواهده التى تمثله وأحياناً لا تتوافر فى هذه الشواهد منفردة فلم أجد إلا أن أذكرها مع الإشارة إلى تحديد نوع الجملة الخاص به .

وقد يبدو الأمر يسيراً فيما نصوغ من أمثلة وشواهد فى حديثنا أو فى كتب النحاة ولكن كل خطبة تمثل موضوعاً مستقلاً بذاته يترابط أوله بآخره فيما يُعرف فى الدراسة اللغوية الحديثة بالدراسة النصية أى التى تهتم بالنص وحدةً متكاملة .

٥- من العوائق التى اعترضت طريق هذا البحث ، النسخة التى اعتمدت عليها فى البداية ، وهى نسخة (دار الفضيلة عام ١٩٨٣) وهى التى آثرتها لحداثة طبعتها ، واستمر العمل بها ، ولكننى فوجئت ببعض المشكلات اللغوية لبعض الألفاظ ، ولما تعسَّر إيجاد مخرج لها عند النحاة بعد بحث طويل واستشارة ، دفعنى ذلك للبحث عن تخريجها من مظانها فى كتب الحديث ، فوجدتها مختلفة عما جاء فى النسخة المعتمد عليها ، ونظراً لتعدد الروايات للحديث الواحد لم أشأ أن أكتفى بما وجدته فى كتب السنة اتهاماً لنفسى بالتقصير فى البحث أو بعدم الوقوف على ما وقف عليه جامع الخطب ، أو عدم الاعتداد بما أورده مع علمى بمنزلته بين علماء الأزهر والمهتمين بالحديث النبوى واللغة العربية ، ظناً منى أنه ربما أورد بعض الروايات بألفاظ مختلفة عما وقفت عليه ، وخاصة أننى رجعت إلى المراجع ذاتها التى أشار إليها عقب كل خطبة وتكرر هذا الأمر مرات عديدة ، ولم يحل هذا الإشكال إلا بعد أن بحثت عن النسخة الأولى الصادرة عام ١٩٥٤ ، والتى صححها الشيخ بنفسه فوجدت فى نسخة دار الفضيلة زيادات لا أثر لها فى الحقيقة ومنها على سبيل الذكر كلمة : أفعمياواتان ؟ التى أوردها فى الخطبة رقم ٢٣٠ ص١١٧ التى تتناقض مع أساليب التثنية للاسم الممدود فى اللغة العربية ، ولم تذكر المعاجم اللغوية كلها شيئاً عن ورود لهجة للعرب فيها فكيف أُوتى بهذا الاسم على هذه الحالة ؟ وكذلك قوله ﷺ : " إنما المؤمنين إخوة " فى خطبة رقم ١١٦ ص٦٣ والتى يتعارض لفظها مع قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ رغم كونها لغة قليلة نادرة عن العرب ، وكذلك قوله ﷺ : " الآمر بالمعروف والنهى عن المنكر شهيد " فى الخطبة رقم ٣٨٥ ص١٩٣ ، وتصويبها والناهى عن المنكر ، وكذلك قوله ﷺ " لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة إلا معه رجل أو رجلان " فى الخطبة رقم ٢٤١ ص١٢٣ ، بحذف الواو رغم كونها جملة اسمية كما سيتضح فى الاستثناء .

❋ الكتاب موضوع الدراسة :

١- كتاب جمع فيه الشيخ محمد خليل الخطيب خمسمائة واثنتين وسبعين خطبة للرسول ﷺ وهى جملة من بديع قوله وخالص نصحه وحلو ألفاظه ، يشتاق كل مسلم إلى الإطلاع عليها ، ويحرص كل متذوق لحلاوة اللغة العربية على اقتنائها .

٢- والشيخ محمد خليل الخطيب عالم أزهرى جليل من العلماء المعاصرين حاصل على شهادة التخصص فى اللغة العربية ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م ، وكان له باع طويل فى علوم العربية نحوها وصرفها ولغتها وعروضها وبلاغتها وأدبها ، فقد أثرى المكتبة الإسلامية بما يربو على ستين كتاباً فى اللغة والفقه والحديث والشعر والقصص فى مقدمتها : ألفية الخطيب فى الصرف ، وديوان الإمام على وشرحه ، وشرح الخطيب لكتاب العمدة فى الفقه الحنفى ، وغاية المطالب بشرح ديوان أبى طالب ، ورباعيات الخطيب وشرحها فى مدح النبى ﷺ ، وديوان الخطيب ، وديوان الإمام الشافعى وشرحه ، وتقريب صحيح الترمذى وشرحه .

٣- ولقد قسم الكتاب إلى ستة عشر باباً ذكرها فى مقدمته وذكر عدد الخطب فى كل قسم وهى : باب الجهاد ، والصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، والحج ، والإخلاص ، وباب فى القرآن والعلم والذكر ، وباب التقوى وصلة الرحم والصدقة ، وباب فى تحذيره من البدع ، وباب فى تحذيره من الدنيا والنساء والفتن ، وخطبه العامة ، وموضوعات شتى ، وباب لخطبه فيما يختص به وبآل بيته ، والساعة وما بعدها ، ومرض انتقاله ، وجزاء تابعيه الكرام .

٤- عقب جامع الخطب كل خطبة بمراجعها أو بعضها ، وخرَّجها وذكر درجتها ليطمئن إليها المحدِّثون ، كما لفت الشيخ إلى أنه قضى فيها خمسة عشر عاماً يجمعها من بطون الكتب المختلفة فقال : " وكم قرأت فى سبيلها من كتب فى التاريخ والسيرة واللغة والأدب .

٥- لم يقتصر دوره على الجمع بل شرح غريب مبانيها ووضح بعض معانيها ولقد أثبت شيئاً منها داخل البحث كلما اقتضى الأمر الإبانة ، كما امتد دوره كذلك لبيان بعض التخريجات النحوية لبعض التراكيب ، كما كان يشير إلى دلالات حروف المعانى وما تحتمله داخل السياقات المختلفة . وقد أشرت إلى ذلك فى مواضع من البحث .

وجاءت الدراسة متضمنة مقدمة وتمهيداً وستة فصول وخاتمة وفهارس فنية وملخصاً للبحث باللغة الإنجليزية ، وقد وضحت فى المقدمة أسباب اختيارى للموضوع والتصنيف المعاصر الذى اعتمدت عليه ولكتاب الخطب مادة للبحث والدراسة كما وضحت أهمية الموضوع والصعوبات التى اعترضت طريقى أثناء الدراسة والنسخ التى اعتمدت عليها ، وتعريفاً موجزاً لجامع الخطب .

❋ **أما التمهيد :** فجعلته :

١- لإيضاح مفهوم الكلام والجملة عند القدماء وأهم الاتجاهات القديمة لتحديد مفهومى الكلام والجملة ، مع ذكر أن تحديد مفهوم الجملة موضوع له مشكلاته ، وما يكون فى سياق جملة قد لا يمثل جملة فى سياق آخر .

٢- تقسيم القدماء للكلام ثم التقسيم الحديث له وأبرز الآراء التى ظهرت على الساحة اللغوية .

٣- تصنيفات القدماء لأنواع الجملة العربية ثم تتبع أبرز المحاولات فى الدرس الحديث مع بيان مدى جدواها من الناحية التطبيقية .

٤- توضيح أركان وجوانب التصور الجديد لأنواع الجملة العربية والذى ارتضيته منهجاً للبحث وأسباب ذلك .

وتبع التمهيد ستة فصول عنونت لكل منها بنوع الجملة التى يتضمنها **فجاء الفصل الأول بعنوان : الجملة البسيطة** وصدرته بتعريف لها ، ثم تناولت سمات المركب الاسمى الإسنادى من خلال أربعة أنماط تركيبية ، ثم تناولت الشق الآخر للجملة البسيطة وهو المركب الفعلى من خلال ثلاثة أنماط سار عليها فى خطب الرسول ﷺ وأتبعت هذه الدراسة بملاحظات توضح السمات العامة لهذه الجملة ودورها فى بناء الخطبة عنده ﷺ ، كما قمت بإحصاء للأنماط التركيبية المذكورة كلها ، وعبرتُ عن العلاقات القائمة فيها بين عنصرى الإسناد – من حيث النوع – فى جدول أتبعتُه النتائجَ المستخلصة منه .

أما الفصل الثانى فهو بعنوان : الجملة الممتدة ، وصدرتها بتعريف لها ثم قسمت أشكال الامتداد إلى أربعة أشكال يمكن من خلالها دراسة الجملة العربية الممتدة ، وذكرت فى كل شكل العناصر المضافة والتى بسبب وجودها حدث الامتداد للعلاقة

الإسنادية بين المسند والمسند إليه ، كما نظرت إلى كل شكل خلال مرحلتين الأول : ذكر متعلق من متعلقات الإسناد ، والثانية : ذكر المتعلق ولكن مع مضاعفة وجوده فى التركيب .

وختمت هذا الفصل بتوضيح أبرز سمات الجملة الممتدة مع دراسة لظاهرتين أرجأت الحديث عنهما لأن شواهدهما لا تندرج ضمن شكل واحد من أشكال الامتداد، كما أن نوع الجملة ذاته ربما يختلف بعد معرفة آراء اللغويين فى أمثال هذه التراكيب وقد يختلف نوع الشكل الامتدادى ذاته .

الفصل الثالث وكان عنوانه : الجملة المزدوجة ، وتناولتها – بعد تعريفها – من خلال سماتها العامة التى استخلصتها من دراستى لها وصنفتها حسب هذه السمات ، فجاءت معالجتى لها من خلال أربع سمات عامة يندرج تحتها مجموعة كبيرة من الشواهد النبوية فى خطبه ﷺ ووضحت آراء البلاغيين والنحاة والمصطلحات التى عبّروا بها عن هذه السمات ، وذكرت نوعاً آخر من الازدواج يحدث بين جملٍ متفقة الأنواع أو مختلفة .

أما الفصل الرابع فخصصته للجملة المتداخلة ، وبدراسة صور التداخل فى العلاقات الإسنادية داخل إطار الجملة الواحدة صنفتها فى ثلاث صور :

الأولى : أن يكون كل من المركبين الإسناديين – على اختلاف أنواعهما – طرفاً للإسناد فى تركيب عام يشملهما معاً ، ووضحت فيها خمسة أنواع للمركبات الإسنادية التى شغلت موقعى المبتدأ والخبر .

الثانية : أن يكون المركب الإسنادى أحد عنصرى الإسناد : وتناولته حين شغل موقع الخبر وموقع المبتدأ وموقع الفاعل ، وذكرت فى كل منها أنواع المركبات الإسنادية التى شغلته فى خطب الرسول ﷺ وبلغت فى الأول سبعة مركبات إسنادية وفى الثانى ستة وفى الثالث ثلاثة مركبات .

الثالثة : وفيها يمثل المركب الإسنادى موقعاً امتدادياً لمركب إسنادى أعم ، ووضحت المقصود بهذا الامتداد والفارق بينه وبين الامتداد فى الجملة الممتدة ، ثم ذكرت المواقع الامتدادية التى جاءت فى خطبه ﷺ وهى موقع المفعول به والنعت والحال والاسم المجرور والمضاف إليه ، وتناولت المركبات التى شغلت كل منها بالعرض والتحليل .

إليها ، كما اخترت شاهداً من غالبية الأنماط التركيبية المذكورة وحللته تحليلاً شجرياً يعتمد على بيان مكونات المركب الأعم ، ثم مكونات المركبات الإسنادية الأخرى التى يحتوى عليها مع تحليل أيضاً للمفردات والهيئات التركيبية – غير الإسنادية – وتوضيح العلاقات القائمة بينها جزئياً وكلياً ، والانتهاء إلى بيان الوظائف التركيبية لكل عنصر من عناصر التركيب .

والتزمت ضبط الشواهد وتحديد موضع الحديث فيها وعلقت عليها تعليقاً نحوياً بصفة خاصة ومعجمياً ودلالياً وصرفياً وصوتياً إذا اقتضى الأمر ذلك دون استطراد يخرج بالبحث عن موضوعه .

ويلى هذه الفصول الستة **الخاتمة** لخصت فيها أهم ما توصل البحث إليه من نتائج **والملاحق** وهى ملاحق عامة لبقية الشواهد النبوية لأنواع الجملة العربية ورتبتُها وفق ترتيبها الوارد فى البحث والهدف من سرد مجموعة تزيد عن العدد المذكور لكل ظاهرة فى متن البحث أن تنوع الأمثلة والإكثار منها وبخاصة إذا كانت تسير وفق نظام تركيبى متغير هو إثراء للدراسة بما يقنع الدارس بالقاعدة النحوية ولذلك اعتمدت على الشواهد النبوية الواردة فى الملاحق لإحصاء الأنماط التركيبية المتعددة وأنواع المركبات ، وكذلك اعتمدت عليها فى إحصاء نوع كل جملة ومقارنته بغيره من أنواع الجملة العربية فالملاحق جزء أصيل من الدراسة بغية الوصول إلى حكم نحوى سديد ، ثم **الفهارس العامة** وبدأتها **بفهرس للآيات القرآنية** التى استشهدت بها على التركيب الوارد عنه ﷺ ، رتبته حسب ترتيب السور فى المصحف العثمانى ، ثم **فهرس للأبيات الشعرية** رتبته حسب القوافى ، ثم **فهرس المصادر والمراجع** ، ثم **فهرس لموضوعات البحث** يبين أهم عنواناته ، ثم **ملخص للبحث** وأهم موضوعاته باللغة الإنجليزية .

وبعد ، فإن أكن قد أصبت فلله المنّة والفضل وما توفيقى إلا به ، وإن اعترى البحث قصور فمن طبيعة البشر والكمال لله وحده ، والله أرجو أن ينفع به ، وبالله التوفيق .

* * * * * * * * *